كما قاله السمين لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء يتولونهم
من دون اى غير المومنين ومن يفعل ذلك اى يتولاهم
فليس من الله اى ليس من دينه فى شئ الا ان
تتقوا منهم تقاة اى تخافوا مخافة فلكم موالاتهم باللسان
دون القلب وهذا قبل عزة الاسلام ويجرى ذلك فى
بلد لا يكون المسلم قويا فيها قوله لا يتخذ المومنون يتخذ
يتعدى لمفعولين الكافرين مفعول اول واولياء
مفعول ثان وقوله من دون المومنين حال من الفاعل
اى متجاوزين المومنين الى الكافرين استقلالا او اشتراكا
فلا مفهوم لهذا الظرف فانه ورد فى قوم باعيانهم والمراد
الكفار دون المومنين فهو لموافقة الواقع فلا مفهوم له
ودون بمعنى غير وقوله فليس من الله فى شئ الجار والمجرور
حال من شئ مقدما عليه وفى شئ خبر ليس واسمها عايد
على من يفعل ولا بد من حذف اى فليس من دين الله
فى شئ وقوله الا ان تتقوا منهم تقاة مصدر
غير مقيس من تقيته بكسر القاف فهو فعل ثلاثى مجرد
عن الزوايد واصل تقاة وقية بواو مضمومة وياء متحركة
بعد القاف المفتوحة فابدلت الواو المضمومة فاكتنفاه
وابدلت الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ويحذركم

ويحذركم يخوفكم الله نفسه اى يغضب عليكم ان والیتموهم
والى الله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تخفوا ما فى
صدوركم قلوبكم من موالاتهم او تبدوه تظهروه يعلمه
الله وهو يعلم ما فى السموات وما فى الارض والله
على كل شئ قدير ومنه تعذيب من والاهم اذكر
يوم تجد كل نفس ما عملته من خير محضرا وما
عملته من سو مبتدا خبره تود لو ان بينها وبينه اى السوء
امدا بعيدا غاية فى نهاية البعد فلا يصل اليها ولو حرف مصدر للتوكيد
بمنزلة ان وفعول تود محذوف اى تود النفس الا انها
تباعد ما بينها وبين السوء وقوله امدا بعيدا الفرق بين الابد
والامد ان الابد مدة من الزمان غير محدودة والامد
مدة لها حد مجهول والفرق بين الامد والزمان ان
الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام فى المبدا
والغاية فالامد غاية طويلة ويحذركم الله نفسه
كرر للتاكيد والله رءوف بالعباد وترل لما قالوا ما
نعبد الاصنام الا لحبنا لله ليقربونا اليه قل لهم يا محمد
ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله بمعنى ان